اتجاهات الشباب نحو استخدام العنف ضد المرأة في مدينة بغداد

م.م. احلام جبار عبد الله الشمري أ.م.د. ليلى يوسف الحاج ناجي

مشكلة البحث وأهميته:

تشير الادبيات الى ان العنف قد رافق الانسان منذ بدء الخليقة حتى يومنا هذا، الا ان التطور العلمي والتكنلوجي والسرعة الفائقة في التغيير قد زاد من حجمه، وعدد مثيراته واختلفت نوعيته تبعاً لارتقاء الانسان (العكيلي، ٢٠٠٠، ص٩١).

يتسم القرن الحادي والعشرين بظاهرة العنف بشكل عام، حيث لم تسلم منطقة منه، وهذا لا يمثل تهديداً لمنجزات الانسان المادية والاجتماعية فقط، ولكنه يمتد نحو الانسان ذاته. وسلوك العنف المقترن بأستخدام القوة الفيزيائية، هو ذلك الفايروس الحامل للقسوة والمانع للمودة. اذ لم يكن العنف في يوم من الايام ولن يكون فطرياً بل هو قدر احمق مكتسب من البيئة، فلم يكن الانسان عنيفاً يوم ولدته امه بل ان الطبيعة وعسر الحياة وسوء التربية وعنف الاباء هو الذي يولد العنف عند الشباب أو الرجال ضد الاخرين وبخاصة المرأة، وهو الذي يفرز العنف في خلايا الدماغ حتى حملته صبغياته الوراثية فكاد ان يكون موروثاً.(القباني، ٢٠٠٤، ص١٢).

العنف ضد المرأة ظاهرة عالمية تعاني منها المرأة في كل مكان، وأينما كانت وبمختلف الاشكال، العنف (الجسدي، اللفظي، النفسي)، وبالرغم من الانتشار الواسع لهذه الظاهرة، الا انها لم تحظى بالاهتمام الكافي الا بعد أن بدأت الحركة النسوية العالمية تؤكد على اهمية ربط قضايا حقوق المرأة بقضايا حقوق الانسان.(محمود، ٢٠٠٣، ص٢٩).

اظهر تقرير اصدرته الامم المتحدة في عام ٢٠٠١ ان واحدة من كل ثلاث نساء في العالم تتعرض للعنف او سوء المعاملة بصورة أو بأخرى، وغالباً ما يكون هذا العنف بواسطة انسان يعرفنه جيداً.

و تقول منظمة العفو الدولية المدافعة عن حقوق الانسان أن ملايين النساء يتعرض يومياً للتعذيب والاهانة والضرب من قبل افراد أسرهن او رؤسائهن في العمل بصفة خاصة. وان ظاهرة العنف

ضد المرأة لا يزال شائعاً على نحو وبائي، بالرغم من التعهدات التي قطعها المجتمع الدولي على نفسه، خفض العنف ضد المرأة في مؤتمر المرأة(ببكين).

تقول المنظمة ان النساء يتعرضن للعنف ولا يلقين المبالاة الجدية القانونية بسبب جنس المتهم وهو ما يعوق اجراء محاكمة عادلة. ويبدو ان المنطقة العربية تفتقر الى الدراسات العلمية الجادة التي تبحث في موضوع العنف ضد المرأة، لذا فلا تزال المعلومات حول حالات العنف ضد المرأة محدودة وغالباً لا يتم التبليغ عنها.

في دراسة شاملة حول العنف ضد النساء للباحثة لميس ناصر، ذكرت جملة من الاحصائيات ومنها على الصعيد العالمي، حيث يقدر عدد النساء الامريكيات اللواتي يتعرضن للعنف الجسدي من ازواجهن ٣٠%، وبالمقارنة، فأن واحدة من كل ثلاث نساء مصريات، قد تعرضت للعنف من قبل زوجها مرة واحدة خلال حياتها الزوجية، وتقدر ضحايا العنف ضد المرأة في العالم لنفس الدراسة (٥١%) من النساء.

اما فيما يتعلق بالعنف النفسي، فقد بينت ٩% من النساء في فلسطين انهن تعرضن الى العنف النفسي، كما بينت ٥٢% منهن تعرضن للاهانة، والسب، واللغة البذيئة، وتسميتهن بأسماء مهينة من قبل ازواجهن، مرة واحدة على الاقل في السنة الواحدة.(ناصر، ٢٠٠٤،ص١٥) .

وفي دراسة ميدانية اجريت في الاردن حول العنف ضد المرأة في المجتمع الاردني استغرقت (١٩) شهراً الى الوقوف على حجم واسباب العنف ضد المرأة بكافة اشكاله، شملت ٥٤٤ امرأة من النزلاء في مراكز الاصلاح الموقوفين بقضايا عنف النساء، فضلاً عن (٤٠) من العاملين في اجهزة العدالة الجنائية (شرطة وقضاة ومحامون وأطباء شرعيون ومدعين عامين عاملون في مراكز الاصلاح) اشارت النتائج الى وجود صلة من الدرجة الاولى بين الجاني والضحية بنسبة (٦٤.٨%) (الاب والزوج ورب العمل ....).

وبينت الدراسة ان الفئة العمرية للجناة تركزت بمرحلة الشباب (١٩-٣٠) والفئة العمرية للضحية (١٨-٢٨).(العوادة، ٢٠٠٣،ص٥٢).

مما تقدم يبدو ان العنف تتعرض له المرأة سواء كانت في العالم الغربي او الوطن العربي. ففي تقرير لمسيرة الامم المتحدة خصوصاً على مدى (١١) سنة الماضية، تم رصد وتوثيق العديد من حالات العنف ضد المرأة بسبب التمييز القائم على اساس الجنس (الجندر) الغير متكافئ مع الرجل (كوفي، ٢٠٠٣، ص١٤).

ان تعرض عدد من النساء الى العنف لا بد ان يتسبب في سلسلة طويلة من المشكلات والهموم الشخصية والعائلية التي يمكن ان تنعكس على اوضاعهن الذاتية والاجتماعية، وهذا ما يؤثر على ادائهن ومدى قدرتهن على توفير الاجواء الصحية الايجابية في الدار والمجتمع وفي تأمين ظروف الحياة السعيدة والمرضية.

كما ان الافراط في استخدام العنف لربما يؤدي الى ظهور استجابات لدى المرأة قد لا تحمد عقباها من مبدأ ان العنف قد يخلق عنفاً اكبر وقد تكتسب منه اشكال سلوكية جديدة تؤثر على سلوك المرأة واتجاهاتها وافكارها، اذ ان العنف يقوم بدور المدعمات الاضافية الجديدة التي تزيد من قوة السلوك السيء.(ابراهيم، ١٩٩٨، ص٢٦٠).

وانطلاقاً من اهمية دور المرأة في عالمنا المعاصر، قررت الامم المتحدة تخصيص عام دولي للمراة في ١٩٧٥ وعقد خلال الاعوام (١٩٧٥-١٩٨٥) مؤتمرات تحت شعار (مساواة، تنمية، سلام) .(القباني، ٢٠٠٢، ص٧٣).

كما عقدت الامم المتحدة اربعة مؤتمرات دولية: في المكسيك عام ١٩٧٥، وكوبنهاكن ونيروبي عام ١٩٨٥ وبكين عام ١٩٩٥. وقد اقر في مؤتمر بكين منهاج العمل الدولي، والاعلان الذي نصت الفقرة (٢٩) منه على ضرورة منع جميع اشكال العنف ضد المرأة، واوصى باتخاذ التدابير الوقائية في هذا الصدد والقضاء على جميع اشكال العنف ضد المرأة.

وتأسيساً على ما تقدم فأن اهمية البحث الحالي تتضح من خلال اهمية المرأة ودورها في الحياة، فهي تمثل نصف المجتمع وهي التي تنجب النصف الآخر، وعليها تقع مسؤولية تربية جيل واع وقادر على مواجهة التحديات العلمية والثقافية والتكنلوجية هذا من جهة، ومن جهة اخرى ما يولده العنف المستخدم ضدها من اثر على صحتها النفسية والجسمية، وعلى بناء شخصيتها من ضرر وعلى توليها لمهامها في البناء والسير قدماً نحو مستقبل مشرق.(Rakos,1991,p:94).

يستمد البحث الحالي اهميته من اهمية الوظيفة التي تؤديها الاتجاهات في سلوك الافراد، فهي تقوم بتنظيم العمليات الدافعية والانفعالية والادراكية والمعرفية ازاء ما يواجهه الفرد من مواضيع في الميدان الذي يوجد فيه، وتقوم الاتجاهات بتحديد طريقة التفكير التي يمارسها الفرد ازاء الموضوعات التي تواجهه، فضلاً عن انها تعمل على تقديم المعونة في بلوغ الاهداف. ويتأثر سلوك الافراد تأثراً ملحوظاً بالاتجاهات السائدة في المجتمع والبيئة مما يؤثر بدوره في العلاقات الانسانية التفاعلية. فالشباب هم محصلة الاساليب السلوكية والاجتماعية والاتجاهات والقيم والمعايير الناتجة عن التفاعل الاجتماعي واللفظي بينهم وبين ذويهم، لذا اهتم التربويون في تكوين وتنمية انماط من الاتجاهات تسهم في احداث تفاعل ايجابي بين افراد المجتمع. فمعرفة اتجاهات الشباب نحو استخدام العنف ضد المرأة يعد امراً مهماً، ليتسنى لنا معرفة كيفية التعامل معهم لتنمية اتجاهات صحيحة لديهم بوصفهم نواة التقدم والنهوض والازدهار للوطن والانسانية. فالشباب عماد المجتمع ومستقبله، لما يقوم به من دور خطير في حياة المجتمع، والشباب مرحلة التكامل الجسمي التي تتميز بقدرة فائقة على البذل والعطاء، والقوة البشرية المؤثرة، كما انها مرحلة اتزان واستقرار في العلاقات الاجتماعية مع المحيطين بهم.

ان تسليط الضوء على ظاهرة العنف ضد المرأة والوقوف على اتجاهات الشباب تمكن الجهات المسؤولة والمتفاعلة مع فئة الشباب من اسرية واجتماعية وخدمية من اتخاذ الاجراءات الكفيلة

بالتصدي لهذه الظاهرة، لان موضوع العنف ضد المرأة موضوعاً حيوياً يتطلب قدراً عالياً من الاهتمام وذلك تأميناً لسلامة المجتمع في اية مرحلة من مراحل تطوره ونموه الحضاري والانساني، لا سيما وان مسؤولية التربية والتنشئة تقع على عاتق المرأة بالدرجة الاولى، فضلاً عن كونها طاقة منتجة فعالة في المجتمع.

من كل ما تقدم يمكن ايجاز مبررات البحث الحالي بالاتي:

١. ان الكشف عن الاتجاهات يساعد على التنبؤ بالسلوك لان الاتجاهات محركات لسلوك الانسان وبالتالي يمكن رصد المشكلات الناجمة عن هذا السلوك ومحاولة معالجتها.
٢. ان هذه الدراسة توجه عناية المسؤولين والمربين والعاملين مع الشباب نحو بعض المؤشرات التي تعينهم في عملهم لوضع خطط وبرامج تربوية واعلامية لنبذ العنف الذي يستخدم ضد المرأة. وتعزيز القيم العربية والاسلامية الاصيلة التي تبرز دور المرأة في الاسرة والمجتمع.
٣. ان الكشف عن اتجاهات الشباب يفيد في تعزيز السليم منها، وتعديل السلبي عن طريق تقديم صياغات ارشادية وقائية وعلاجية بوقت مبكر.
٤. امكانية استخدام الاداة التي اعدت لاغراض هذا البحث من باحثين اخرين في اجراء دراسات لاحقة.
٥. ان هذه الدراسة محاولة متواضعة لسد فجوة في هذا المجال لتفتح الافاق امام دراسات لاحقة.

هدف البحث:

يهدف البحث الحالي الى التعرف عن اتجاهات الشباب نحو استخدام العنف ضد المرأة، ومنه تنبثق الفرضيات الاتية:-

١. لا يوجد فرق دال احصائياً بين الوسط الحسابي لدرجات العينة ككل والوسط الفرضي لمقياس الاتجاهات نحو استخدام العنف ضد المرأة.
٢. لا توجد فروق ذات دلالة احصائية في اتجاهات الشباب نحو استخدام العنف ضد المرأة على وفق متغير الجنس.
٣. لا توجد فروق ذات دلالة احصائية في اتجاهات الشباب نحو استخدام العنف ضد المرأة وفق متغير التحصيل الدراسي.
٤. لا توجد فروق ذات دلالة احصائية في اتجاهات الشباب نحو استخدام العنف ضد المرأة وفق متغير العمر.
٥. لا توجد فروق ذات دلالة احصائية في اتجاهات الشباب نحو استخدام العنف ضد المرأة وفق متغير المهنة.

حدود البحث:

يقتصر البحث الحالي على فئة الشباب (١٨-٥٨) وتشمل كلا الجنسين للحاملين التحصيل الدراسي (ثانوي – معهد – بكلوريوس – دراسات عليا).

١. الشباب من ذوي المهن (موظف – كاسب – اخرى).
٢. يقتصر البحث الحالي على محافظة بغداد، للعام ٢٠٠٤-٢٠٠٥.

تحديد مصطلحات

وردت في سياق البحث بعض المصطلحات التي سيتم تحديدها وهي:-

١. الاتجاه Attitude
٢. الشباب Youth
٣. العنف Violence

الاتجاه ويعرفه كل من:

- البورت ١٩٦٧:

بأنه حالة استعدادعقلي تنتظم من خلال خبرة الشخص، وتؤثر بصورة موجهة او ديناميكية على استجابة الفرد لكل الموضوعات والمواقف التي تثير تلك الاستجابة (Allport, ١٩٧٦, P.٨)

- كود ١٩٧٣:

بأنه نزعة الانسان لى فكرة حادث معين بطريقة محددة مسبقاً (Good ,١٩٧٣ ,P.١٤).

- انستازي ١٩٧٦:

ميل الاستجابة بشكل ثابت تجاه مجموعة من المثيرات (Anastasi ,١٩٧٦ ,P .٧٧).

- روكيش ١٩٩١:

بأنه تنظيم مكتسب له صفة الاستمرار النسبي للمعتقدات التي يراها الفرد نحو موقف معين باستجابة قد تكون لها صفة الافضلية لدى ذلك الفرد (العطار، ١٩٩٥، ص١٧).

- رزوق ١٩٩٧:

بأنه استجابة الى حد ما تشمل على توقيع تجربة ما، والاستعداد لاستجابة معينة دوماً (رزوق، ١٩٩٧، ص١٠-١١).

وهناك تعريفات اخرى لهذا المصطلح لم ترى الباحثتان ضرورة لذكرها، لانها تتشابه الى حد كبير مع التعريفات المشار اليها انفاً، كتعريف زهران عام ١٩٧٤ (زهران، ١٩٧٤، ص١٣٦)،و تعريف بركات عام ١٩٨٤ (بركات، ١٩٨٤، ص١٣)، وتعريف الكبيسي عام ١٩٩٣، (الكبيسي، ١٩٩٣، ص١٥) وتعريف العطار عام ١٩٩٥ (العطار، ١٩٩٥، ص٢٢).

الشباب ويعرفه كل من:

- العلايلي ١٩٩٤: الشباب جمع شاب وتعني الحداثة شب يشب شباباً وشبيبة أي شبّ وكبر أي بلغ (العلايلي، ١٩٩٤، ص٢٦٠).

- مرزوق ١٩٩٩: هو المرحلة التي تمتد بين (١٨-٤٠) وتمتاز بالنمو النسبي للتغيرات العضوية وتتحدد فيه عناصر الشخصية وتبرز فيه بشكل واضح اتجاهات الفرد (مرزوق، ١٩٩٩، ص٩٨).

العنف ويعرف كما يأتي:

- كلمة مشتقة من الكلمة اللاتينية Vis أي القوةر وهي مأخوذة من Fero والتي تعني (يحمل) وعليه فأن كلمة عنف Violence تعني حمل القوة او تعتمد ممارستها تجاه شخص ما او شيء ما. (القباني، ٢٠٠٤، ص٢١).
- يكاد يكون من الصعب تقديم تعريف موحد للعنف وذلك لاختلاف اهتمامات العلماء والباحثين في هذا المجال، فعلم النفس والاجتماع يعرفون العنف غير ما يعرفه علماء السياسة كما انه قد يعرف بطرق مختلفة بأختلاف الاغراض التي يكون مرغوباً الوصول اليها.
- فرويد ١٩٦٤: العنف هو بمثابة اسقاط غريزة الموت عند الانسان. (فرويد، ١٩٦٤، ص٦٤).
- تعريف قاموس راندوم هاوس Random house dictionary ٢٠٠٣: مفهوم العنف يتضمن ثلاث فروع هي قكرة الشدة والقوة المادية. (هاوس، ٢٠٠٣، ص١٩٩).
- تعريف قاموس ويبستر ٢٠٠١: يشير مفهوم العنف الى سبعة دلالات تبدأ من الايذاء الخفيف وتزداد شدة. (ويبستر، ٢٠٠١، ص٢٠١)
- تعريف ابراهيم ٢٠٠٢: هو ظاهرة حركية لها جوانبها السياسية والاقتصادية والاجتماعية والنفسية وهو ظاهرة عامة تعرفها كل المجتمعات البشرية والاجتماعية بدرجات متفاوتة وهي الاستخدام الجسدي والنفسي لايقاع الاذى على الاخرين. (ابراهيم، ٢٠٠٢، ص٩٨)
- رزوق ١٩٩٨: هو نمط من انماط السلوك ويحتوي على نية سيئة لالحاق الضرر المادي والمعنوي بكائن حي ما او بديل عن كائن حي ما. (رزوق، ١٩٩٨، ص٧٣)
- تعريف اودي ٢٠٠٠: هو الهجوم او الاساءة لشخص ما سواء اكانت مادية او معنوية. (اودل، ٢٠٠٠، ص٩٩)
- تعريف Erol,n. ٢٠٠١: يقصد بالعنف الاعتداء المادي او ما يعادله من نقد معنوي (٥٠٠. P, Erol,n. ,٢٠٠١)
- التعريف النظري: هو أي عمل او تصرف عنيف او سلوك مؤذٍ او مهين أكان مادياً (الضرب) او معنوياً (السب والشتم) يرتكب بأية وسيلة بحق المرأة بطريقة مباشرة او غير مباشرة ويسبب لها معاناً جسدية او نفسية.
- التعريف الاجرائي: هو الدرجة الكلية التي يحصل عليها المستجيب على فقرات الاداة التي اعدت لهذا الغرض.

الفصل الثاني

الاطار النظري:

نظرة تاريخية ومعاصرة: ان ظاهرة العنف ضد المرأة تاريخية واجتماعية لازمت المجتمعات البشرية عبر العصور المختلفة، فقد اشارت دراسات مختلفة منها دراسة haj ١٩٨٩ والتي تعطي معلومات عن ظاهرة العنف ضد الزوجات منها

استخدام الضرب، وهي دراسة في مجال العلوم الاجتماعية. انه عبر التطور التاريخي للمجتمعات البشرية بدءاً من العصور القديمة وانتهاء بالعصر الصناعي الحديث، شهدت هذه الظاهرة - استخدام العنف ضد المرأة – تصعيداً واضحاً في ظل الانظمة الاجتماعية المتعددة.

طبقاً لقراءة الحاج يحيى ١٩٩٢ على سبيل المثال، ففي العصر الذي تميز بسيادة الامومة (الام)، تمتعت المرأة بمكانة كبيرة حتى انها كانت تعد رمزاً للخصوبة والحياة وكان الاطفال ينسبون أليها. ولكن مع تغيرّ الظروف الاقتصادية وبداية العصر الزراعي بدأ الرجل بالسيطرة على الملكية بأشكالها ومصادرها كافة مثل ملكية الارض، ملكية العبيد وملكية الاطفال، وملكية المرأة وسلب حقها في النسب اليها. (الحاج يحيى، ١٩٩٢، ص٥٢-٦٠)

وعند تحول النظام الاجتماعي السائد من النظام الامومي (الام) الى النظام الابوي (الاب) اصبح الرجل (الاب) في قمة الهرم الاجتماعي والمحدد الاول للنسب وصاحب الملكية الاولى, وضمن النظام الابوي اصبحت المرأة جزءاً اساسياً وضرورياً للملكية حتى صار من الضروري ضبط تصرفاتهن وتحركاتهن بالتحديد تلك التصرفات الي لها علاقة بعملية الاخصاب والانجاب وعلاقته ببقاء النسب. وقد تم تبرير مثل هذا الانتقال لحقوق المرأة كأنسان بحجة المحافظة على الملكية وعدم تسربها.

وفي السباق التاريخي لهذا التطور الاجتماعي والاقتصادي، عكف الرجل على محاولة ايجاد المبررات التي تبرز اهمية ضبط النساء وتصرفاتهن وكذلك تبرر استخدام الرجال لاشكال الضبط المختلفة كافة. ومن الوسائل التي استخدمها الرجال لتعزيز سلطتهم الابوية هي ممارسة العنف الجسدي والنفسي ضد المرأة وبالتأكيد من اجل تبرير هذا العنف كان لابد من ايجاد تشريعات تحكم هذه الظاهرة وتحدد مجالاتها. وفي ضوء هذا التطور التاريخي للنظام الاجتماعي السائد في المجتمع الانساني، حدث تطور في الانظمة القانونية، فقد تم ترجمة السلطة الابوية في الانظمة

القانونية القائمة على اعتبار ان ذلك يمثل حقاً مطلقاً. وقد اشار Donash ١٩٧٦ الى "ان الرجل تاريخياً شعر بأن له الحق الحق المطلق في تصرفات زوجته وبالحرف الواحد فقد وصفت هذه الحالة كالاتي:

يمكن للمرأة ان تضرب اذا تصرفت بصورة غير لائقة او تسببت في الغيرة، او كانت كسولة، غير مستعدة للعمل في الحق، اصبحت سكيرة، انفقت الكثير من المال او اهملت بيتها. (Donash, ١٩٧٦, P.٥٦)

وقد اشار الحاج يحيى الى ان هذا الحق كان مدعو قانونياً عبر التاريخ، فالقانون الانجليزي – على سبيل المثال – وحتى وقت قريب الى حين عام ١٩٧٠، كان يجوز للرجل ان يستخدم العنف ضد زوجته او المرأة التي تعود اليه لأي سبب كان شريطة ان تضرب بأداة غير سميكة وان لا يتجاوز سمك الاداة الابهام، وقد عرف هذا القانون بقانون الابهام (Rule of Thumb)، أي ان القانون لا يعاقب الرجل الذي يستخدم العنف ضد المرأة مهما كان مدى الاصابة الذي يوقعه عليها ما دامت آلة الضرب تفي بالشروط القانونية آنفة الذكر وقد حذى القانون الامريكي حذو القانون الانجليزي. (الحاج يحيى، ١٩٩٢، ص٩٩)

اضافة الى ذلك فقد ساهمت العديد من النظريات والدراسات الاجتماعية والانسانية منها دراسة العالم Steinmetz ١٩٧٧ في تعزيز سلطة النظام الابوي وحماية الصلاحيات الممنوحة للرجل داخل العائلة والعمل (Steinmetz, ١٩٧٧, P.١١٣-١١٦)، فهناك العديد من الادلة التي تشير الى ان القانونيين والمؤرخين وعلماء الاجتماع وكذلك العامة يميلون لاعتقاد تعاني من اجواء اجتماعية غير صحية. بالنتيجة ادى مثل هذا الاعتقاد الى خلق مناخات اجتماعية وقانونية متميزة ساعدت على عدم اجراء البحوث المحايدة المستقلة والموضوعية مما جعلها ظاهرة هامشية وبالتالي لا تتمتع بثقل مهم لها في المجتمع، وبالتالي ساهم سلبياً في اثارة النقاش حول هذه الظاهرة.

منذ بداية السبعينات تصدى بعض الباحثين للاعتقادات السلبية حول هذه الظاهرة، فكان ان اقترحوا ان مشكل العنف هي مشكلة تقع في الاغلب بين الاشخاص العاديين وان هؤلاء الاشخاص قد يلجأون الى العنف كنتيجة لتعرضهم الى ضغط اجتماعي لا يستطيعون التعامل معه فيجدون في العنف وسيلة للخروج من هذا الواقع، وبالتالي فأن معالجة مسألة الضرب ينبغي ان لا تقتصر على معالجة الفرد الذي يمارس العنف وانما لا بد من محاولة تفسير هذه الظاهرة ضمن الاطار الاجتماعي الاقتصادي الكلي (Socio-Economic-Frame Work) (Roxanna, ١٩٩٢) وايجاد الحلول ضمن هذا الاطار الشامل. لقد كانت نتيجة الابحاث والجهود التي ظهرت منذ السبعينات ان تم التركيز على محاولة الحصول على الاعتراف المجتمعي بتلك المشكلة وعلى ايجاد حلول اجتماعية وقضائية وتشريعية لها. لقد امتازت مدة السبعينات باثارة جدال ونقاش موسع لقضية العنف الزوجي، ومنذ ذلك الوقت فقد ظهر العديد من البحوث والدراسات التي حاولت دراسة الظاهرة من اجل ايجاد حلول لها ضمن الاطار الاجتماعي وقد استندت هذه الجهود والافكار على اساس الاعتقاد في ان العنف الزوجي هو ظاهرة اجتماعية عامة وقد حدث هذا التحول نتيجة شبكة من العوامل الاجتماعية والسياسية والثقافية والتاريخية (Strauss, ١٩٧٤) ولعل من بين الأحداث والتغيرات الاجتماعية والسياسية في تلك المدة والتي قد ادت الى حدوث مثل هذا الاهتمام المجتمعي العام بمسائل العنف بشكل عام وضرب الزوجات بصورة خاصة عدداً من العوامل نذكر منها:

اولاً: يمكن تفسير الاهتمام بقضية ضرب الزوجات بأنه احد النتائج الاساسية التي تولدت نتيجة الاهتمام العام بتزايد العنف المجتمعي، وقد شهدت مدة السبعينات من هذا القرن زيادة في حالات العنف العائلي، كما ازدادت نسبة الادمان على المخدرات والكحول والاغتصاب وغيرها من الظواهر والمشاكل الاجتماعية السلبية، وقد عزا العديد من المشتغلين في العلوم الاجتماعية والسلوكية هذا الازدياد الى انه اشبه ما

يكون كرد فعل اساسي للكثير من الحروب واسباب التمرد والقلق الاجتماعي وما تخلقه من مشاكل نفسية.

ثانياً: ان زيادة الاهتمام بظاهرة العنف ضد المرأة يعود الى الجهود التي بذلتها الحركة النسائية المعاصرة في تلك المدة، فقد ادت هذه الجهود الى ازالة التكتم والسرية التي احاطت بمشكلة العنف ضد المرأة لمدة طويلة من الزمن وهذا ما ستتطرق اليه الباحثتان الان.

- موقف المنظمات النسائية المعاصرة تجاه ظاهرة العنف ضد المرأة:

منذ بداية السبعينات، لعبت الحركة النسوية دوراً اساسياً ومهما في اثارة الحوار المجتمعي حول ظاهرة العنف الموجه ضد المرأة. كما لعبت الحركة النسوية دوراً في محاولة اخراج الحوار النظري حول الظاهرة في اطار كونه مشكلة فردية الى اطار معالجتها كمشكلة اجتماعية. وقد شهدت ايضاً تطوير نظريات اجتماعية تعالج جذور ظاهرة اضطهاد المرأة عامة واستخدام العنف ضد المرأة خاصة. لقد اختارت الحركة النسوية العمل على تطوير نظريات اجتماعية حو العنف وليس الاعتماد على النظريات والتفسيرات فقط الذي كان يطرحها في ذلك الوقت علماء النفس والاجتماع والسلوك وقد اثمر هذا الجهد العلمي الذي بذلته الحركة النسوية في تطوير النظرة للعنف Male Violence ضد النساء، واخراجها من اطارها العنيف الذي اعتمد لوقت طويل على معالجة العنف على اساس انها قضية فردية محددة النطاق تقع نتيجة للحالة النفسية التي يعاني منها الذكر الذي يمارس العنف، بل وصفها في اطارها الصحيح الاوسع الذي يحلل ظاهرة العنف ضد المرأة في اطار النظام الابوي القائم والذي يستخدم السيطرة والتسلط وبالتالي القوة والعنف في فرض السلطة والسيادة (Edward, ١٩٩٢, P.١٣-٢٩). يمكن تصريف النظرات النسوية التي ظهرت في تلك المدة الى مرحلتين:

ظهرت الاولى من اوائل السبعينات في المدة نفسها التي بدأت تحدث فيها التغيرات الاساسية في ابحاث العلوم النفسية والاجتماعية التي عالجت العنف. والثانية امتدت من اواخر السبعينات حتى بداية الثمانينات.

وفي ما يلي نقدم عرضاً موجزاً لهذه النظريات:

- المرحلة الاولى: النظريات النسوية الاولية

في اوائل السبعينات، بدأت النساء الباحثات في مجال العلوم النفسية والاجتماعية والسلوكية بدراسة ظاهرة العنف ضد المرأة في محاولة لتفسير هذه الظاهرة. وقد تزامن عمل هؤلاء الباحثات مع الابحاث الأخرى في مجال العلوم الاجتماعية والتي حاولت معالجة ظاهرة العنف. في البداية لم يركزن على مسألة العنف الذكوري فقط ضد النساء كحالة فردية، بل نظرن لذلك العنف على اساس انه نتيجة حتمية لنوع النظام الاجتماعي والاقتصادي وبالتحديد النظام الصناعي القائم على ذات القيم الاجتماعية والنفسية والثقافية والاقتصادية المحدودة.

تنظر هذه القيم للرجل على انه وسيلة لتحقيق اهداف النظام والحرص على بقائه، وتنظر في الوقت نفسه الى المرأة على اساس انها جزء هامشي من هذا النظام. فضلاً عن ذلك فأن الرجل هو صاحب السلطة في هذا النظام الرأسمالي ويملك مصادرة القوة والسلطات كافة ويقود هذا النظام على مبدأ تقسيم العمل والدور على اساس جنسي "ذكر- انثى" (الحاج يحيى، ١٩٨٧، ص٢٠). ولكي يستمر هذا النظام في الازدهار وفي تثبيت دعائمه، لابد من قيام نظام ثقافي داعم له، ففي هذا النظام تسود الثقافة (الآيدولوجية) الذكورية ويفرض تعتيم ثقافي تام على الثقافة النسوية وبالتالي التوقع من النساء ان تقبل تلك السيادة والسيطرة الذكورية التي فرضها النظام، (P.٩٧ Strauss, ١٩٧٧,). ان قبول النساء بالسيطرة لابد من ان ينفي بالضرورة الحاجة للعنف ضدهن، ولكن هذا النظام بطبيعته وبالرغم من سيادة الثقافة الذكورية يخلق تناقضات وضغوطات نفسية واجتماعية تكفل بحد ذاتها بقاء العنف كوسيلة لغرض السيطرة في العلاقة بين الرجل والمرأة.

فبالرغم من تملك الرجل وسيطرته الاساسية على النظام الرأسمالي، تبقى الاصول (البيولوجية) ودور المرأة في عملية الانتاج البشري (Reproductive Capacity) سبباً اساسياً في ضرورة واهمية استخدام العنف من اجل ضمان اعادة انتاج المجتمع الأبوي فعملية أنتاج النظام تبدأ بالانتاج (البيولوجي) وتنتهي بتربية الاجيال على قيم المجتمع، وبما ان النساء هن المسؤولات الاساسيات عن هذه العملية (البيولوجية) والنفسية والاجتماعية، يجب على السلطة الذكورية ان تتأكد من ان عملية اعادة انتاج النظام الابوي تتم بنجاحه، وعليه فأن احدى الادوات التي يمكن ان يستخدمها الرجل هي القمع كوسيلة لارهاب المرأة وارغامها على اعادة انتاج النظام الابوي.

من هنا نجد بأن الاعمال النظرية المختلفة للابحاث النسوية في بداية السبعينات من هذا القرن قد شكلت اتجاهين نظريين اساسين في تفسير استخدام عنف الرجل للمرأة وتحديد جذوره واسبابه وبالتالي ايجاد الطرق والسبل من اجل معالجته.

الاتجاه النظري الاول يتمثل بالنظرية النفسية الانثوية والقمع الجنسي (Sycho-Feminits Theory) والذي يقوم على اساس الجنس (البيولوجي) وبالتالي نرى ترجمات هذا القمع (العنف) في النظام الرأسمالي واستغلاله للجنس وبالتحديد الجنس الانثوي كأداة للترويج والتسويق. اما الاتجاه النظري الثاني، اعتمد على مناقشة النظام الرأسمالي بجوانبه وطبيعة العلاقات داخل هذا النظام، واعتماد هذا النظام على سياسة السوق حتى في تعامله مع القضايا النفسية والاجتماعية.

يمكن القول ان الاتجاهات النظربة المختلفة قامت بمعالجة قضية العنف ضد المرأة من حيث الجذور التاريخية والاسس السياسية والنفسية والاجتماعية لتقسيم العمل والتي ادت الى انعدام المساواة بين الرجل والمرأة، وعدم المساواة هذه وما تخلقه من تناقضات اجتماعية قد تؤدي الى ظهور القمع والعنف ضد المرأة. وايدت اللواتي ايدن هذا الاتجاه اهتماماً اقل لاستخدام العنف ضد المرأة كأداة لفرض السيطرة والتسلط ، هذا من ناحية ومن ناحية اخرى، ظهرت دراسات في تلك المدة وتوجهات تطالب

بمعالجة العنف عن طريق معالجة دقيقة للنظام (والايدولوجيات) القائمة والمسؤولة عن القمع.

- المرحلة الثانية: النظريات النسوية والعنف الذكوري والضغط الاجتماعي: في منتصف السبعينات واوائل الثمانينات، بدأ البحث في الجذور والاسس المادية لدونية المرأة وعلاقة تلك الدونية بالنظام الابوي والرأسمالي القائم . فقد بدأ تظهر تحولات جديدة في الكتابات ، فهناك من ناقش(Harber,1991,p196) موضوع الانثوية Feminst والذكورية Masculinity ولكن ليس من النواحي (البيولوجية) والاختلافات الجنسية بل من حيث الاختلافات الحضارية والاجتماعية والاسس التي يتم عليها تعريف مفهوم الانثوية والذكورية من الناحية الاجتماعية. يبقى الجنس (Gender) الحضاري والاجتماعي هو الاساس في قوة الرجل وتسلطه على المرأة، وان هذه القوة تبقى لمفهوم الذكورية التي تستمد قوتها وبقائها من دعمها وتعزيزها للنظام الابوي. (Morgan,1991,p.187). اما اهم ما يميز هذه التوجهات النظرية (بالرغم من انها ما زالت تبحث عن القمع كأحد جذور النظام الأبوي) هو الاهتمام الذي ابداه الباحثون والباحثات في مناقشة الكيفية التي تتم فيها استغلال (الايديولوجيات) القائمة داخل النظام الابوي وبالتحديد قضايا الامومة، من اجل تعزيز السلطة الذكورية في النظام الرأسمالي: ان الطريقة التي ينظر ويعالج بها القانون قضايا الطلاق تقوم على اساس تعزيز المفهوم التقليدي للعائلة واهمية الحفاظ عليها (الحاج يحيى، ١٩٨٧، ص١٨٧).

ومن الميزات الاخرى لابحاث تلك المدة، ان تلك الاعمال بدأت تناقش في كتاباتها دور الدولة كعامل اساسي في تبرير وتنظيم العنف ضد النساء، واشارت الى الدور الذي تلعبه مؤسسات الدولة المختلفة كمؤسسات القانون والشرطة التي لا تكتفي فقط بتبرير العنف بل احياناً كثيرة يذهب الى ابعد من ذلك، الى لوم الضحية المرأة كمسبب للعنف (الحاج يحيى، ١٩٨٧، ص١٩٣).

واهم العقبات التي واجهت هؤلاء الباحثين لدور الدولة في تنظيم عناية استخدام العنف ضد المرأة على اساس النموذج (الليبرالي) للدولة او على اساس النظرية (الماركسية) للدولة (Donash, ١٩٩٠, P.١٦٩-١٧٠).

اهم الانجازات في مدة نهاية السبعينات وبداية الثمانينات هو المحاولات النظرية التي بذلت من اجل الخروج بنظرية شاملة قادرة على تحليل اشكال العنف والقمع ضد النساء كافة. وكذلك تكون قادرة على ربط العنف الذكوري مع المحاولات المختلفة كافة التي يقوم بها الرجل في الحفاظ على سلطته وسيطرته وقوته الاجتماعية والحضارية والثقافية.

ان هذه الجهود والمحاولات المختلفة وجدت انعكاساً لها في عقد الثمانينات من القرن الماضي، حيث بدأنا نلاحظ تغيرات مجتمعية مهمة بدأت تطغى على النقاش حول قضية العنف. فقد اصبحت النظرة للعنف الذكوري تقوم على اساس انه نتاج للنظام الاجتماعي القائم الذي يدعم هذا العنف ويعززه بل احياناً يقوم بتبريره وتنظيمه، كما انه اصبح هناك رفض لمسألة العنف على اساس انه صفة طبيعية ملازمة للرجولة، حيث ان مفهوم "الرجولة" او مفهوم "الانوثة" عبارة عن مفاهيم اجتماعية تجد تعزيزاً لها في الثقافة والحضارة البشرية. وان جذور هذا العنف هي نتاج للتغيرات والتفاعلات النفسية والاجتماعية التاريخية وليس لها أي علاقة (بيولوجية) بين المرأة والرجل.

دراسات السابقة

فيما يلي عرض لعدد من الدراسات العربية والأجنبية ذات العلاقة بموضوع الدراسة.

دراسات العربية:-

١. دراسة د. محمد الحاج يحيى ١٩٩١

استهدفت الدراسة الى معرفة اراء الرجال عن ظاهرة العنف ضد الزوجة ونظرتهم للعنف وعن الرجل العنيف وما هي الاساليب التي يستخدمونها هؤلاء الازواج

والرجال عند استخدام العنف ضد المرأة او الزوجة، كان حجم العينة ٤٣٤ زوجاً ورجلاً، اعتمدت على ثلاث نظريات نظرية التعلم الاجتماعي، نظرية الصراع، البطريركية وسيطرة وسلطة الذكور وكانت الاداة مجموع اسئلة توجه للرجل والازواج ووضعت صفات الرجل العنيف، وجاءت النتائج الى ترجيح النظرية البطريركية وهي النظام الابوي، وعدم وجود سبيل اخر للسيطرة على المرأة سوى استخدام العنف ضد المرأة والزوجات، هذا للازواج العنيفين.اما الازواج والرجال الغير عنيفين فأنهم يفضلون الحوار الودي للتفاهم مع المرأة والزوجة.

٢. دراسة سلفيتي ١٩٩٦

استهدفت هذه الرسالة الى توثيق ظاهرة العنف والضرب ضد المرأة والزوجات من وجهة نظر الزوجات المعنيات بالامر وعلاقتها بالمتغيرات التعليمية والاقتصادية والاجتماعية في مدينة رام الله بفسلطين، وقد بلغ حجم العينة ٤٠٠ عائلة، وكانت الاداة استمارة تحتوي ١٩ فقرة وستة بدائل، تم استخدام الوسائل الاحصائية الاختبار التائي وتحليل التباين، وجاءت النتائج موثقة لظاهرة العنف ضد المرأة وضرب الزوجة وان الفئة العمرية الغالب عليها استخدام العنف ضد المرأة هي ما بين (٢٠-٦٠) وان لغة الحوار كانت الضرب بشكل مباشر في الاغلب وغير مباشر في اقل تقدير، تمت هذه الدراسة في فلسطين رام الله (سلفيتي،١٩٩٦، ص٣-١٢).

دراسات الاجنبية:

١. دراسة ١٩٩١ Follingstad:

استهدفت الدراسة الوصول الى معرفة شدة او قلة العنف الموجه للزوجة من قبل الزوج وكانت الدراسة قد اجريت في الولايات المتحدة في ولاية في جنوب كارولينا في عام ١٩٩١ على عينة مقدارها ٥٠٠ امرأة. وقد تم تحليل المعلومات احصائياً باستخدام تحليل التباين والانحدار. كانت نتائج الدراسة تشير الى ما يزيد بقليل عن ٤٤% من الزوجات ذكرن حدوث العنف وان ما يقرب من ٥٦% ذكرن شدة العنف

وتشير الدراسة الى زيادة عدد مرات وانواع العنف المستخدمة ضد المرأة بمرور الوقت (Follingstad, 1991, P.١٨٧-٢٠٢).

٢. دراسة Dutton ١٩٨٦

استهدفت الدراسة معرفة حاجة الرجل الى القوة والهيمنة والسيطرة على الاخرين الا انه يفتقر الى المهارات اللفظية التي تساعد على تحقيق هذا الهدف، اجريت هذه الدراسة في امريكا، وكان حجم العينة ٥٠٠ فرد، لذلك فانه غالباً ما يحاول السيطرة عن طريق زيادة الضغط على الزوجة للخضوع لطلباته المتعددة واذا فشل في ذلك فأنه سرعان ما يتجه الى اسلوب العنف لا سيما اذا ما كان قد شهد العنف في عائلته الاولى، فضلا عن البطالة وقلة وجود اصدقاء للتخفيف عن عبء الزوج في حل المشاكل الناجمة عن ذلك قد تساهم في ارتفاع استخدام العنف بين الزوجين، والعيش في مجتمع يقلل من اهمية المرأة ويؤكد على صراع الادوار، وهيمنة الجنس الذكري على الجنس الانثوي قد يساهم في ازدياد العنف، تقارن الدراسة بين نوعين من الرجال (عدائي – غير عدائي) وربط ذلك بثقافة المجتمع السائد من خلال دراسة البيئة الثقافية للعينة وتركز الدراسة نظرية التعلم الاجتماعي وربطه بالعلاقات بين الزوجين فهذه النظرية تعطي تحليلاً للاساءة من خلال ملاحظة الفرد ومشاهدته لظاهرة العنف ضد المرأة في التلفاز وعلاقة ذلك بالوسط الثقافي للرجال العدوانيين وغير العوانيين. كما ان العنف او السيطرة هي مسائل هامة للمرأة لا سيما في تحديد العلاقة العاطفية بين الزوجين والتي تؤدي الى مبالغة الزوجة في حاجتها للحب والحنان والاهتمام والدعم العاطفي او الى الاستقلالية والحرية من سيطرة الرجل. (Dutton, ١٩٨٦, P. ٤٩-٧٣)

اجراءات البحث:-

يتضمن هذا الفصل اهم اجراءات البحث من حيث تحديد المجتمع وكيفية اختيار العينة منه وحجم هذه العينة، كذلك اعداد اداة البحث، واجراءات التحقق من صلاحيتها، والتطبيق النهائي للاداة فضلاً عن تحديد الوسائل الاحصائية المستخدمة.

مجتمع البحث وعينته:-

يتضمن المجتمع نساء ورجال مدينة بغداد من الشباب للعام ٢٠٠٤ للقطاعين الكرخ والرصافة.

عينة البحث : العينة هي جزء من المجتمع الذي تجرى عليه الدراسة يختارها الباحث لاجراء دراسته عليها وفق قواعد لكي تمثل المجتمع تمثيلاً صحيحاً ويتم اختيار العينة من المجتمع الاصلي بسبب صعوبة اجرائه على افراد المجتمع، نظراً لصعوبات عديدة

تتضمن جوانب علمية او اقتصادية ... الخ (داود، ١٩٩٠، ص٦٨). تم تحديد (٤٠٠) امرأة ورجل كعينة اساسية للبحث الحالي بواقع (١٩٨) امرأة و(٢٠٢) رجل من كل قطاع وقد تم اختيار (١٠٠) رجل وامرأة من كل منطقة من المناطق الاربعة وهي من قطاع الكرخ (المنصور- البياع) ومن قطاع الرصافة (الكرادة الشرقية- الكاظمية) ما عدا منطقة المنصور تم اختيار (٩٨) رجل وامرأة وبواقع (٥٠) امرأة و (٤٨) رجل ومنطقة الكاظمية تم اختيار (٥٢)امرأة و (٥٠) رجل وتم الاختيار عشوائياً، وكما هو موضح في جدول رقم (١).

جدول (١)

يبين توزيع العينة حسب القطاع والمنطقة والجنس

القطاع	المنطقة	الجنس		المجموع
		ذ	ث	
الكرخ	المنصور	48	٥٠	٩٨
	البياع	٥٠	50	١٠٠
الرصافة	الكرادة الشرقية	٥٠	50	١٠٠
	الكاظمية	٥٠	52	١٠٢
المجموع		198	202	٤٠٠

خصائص عينة البحث:

- **الجنس :** لقد توزعت عينة البحث حسب الجنس (ذكر – انثى) وكما هو موضح في الجدول رقم (٢)

جدول (٢)

يبين توزيع العينة بحسب الجنس

ذكور	اناث	المجموع
٢٠٢	١٩٨	٤٠٠

- **المهنة :** توزعت عينة البحث بحسب المهنة الى ثلاثة مستويات هي (موظف – كاسب – اخرى) وكما هو موضح في جدول رقم (٣).

جدول (٣)

يبين مستويات المهنة للعينة

ت	المهنة	ذكور	اناث	المجموع
١	موظف	٩٢	١٠٠	١٩٢
٢	كاسب	٧٠	٢٣	٩٣
٣	اخرى	٤٠	٧٥	١١٥
المجموع		٢٠٢	١٩٨	٤٠٠

- **الحالة الاجتماعية** : توزعت عينة البحث بحسب الحالة الاجتماعية الى ثلاثة مستويات هي (متزوج – اعزب – اخرى) وكما هو موضح في جدول رقم (٤) .

جدول (٤)

يبين مستويات الحالة الاجتماعية للعينة

ت	الحالة الاجتماعية	ذكور	اناث	المجموع
١	متزوج	١١٧	٣١	١٤٨
٢	اعزب	٦٨	١٤٣	٢١١
٣	اخرى	١٧	٢٤	٤١
المجموع		٢٠٢	١٩٨	٤٠٠

- **التحصيل الدراسي :** تم توزيع عينة البحث بحسب التحصيل الدراسي الى اربعة مستويات هي تحصيل دراسي ثانوي ومعهد وبكالوريوس وشهادات عليا (ماجستير-دكتوراه)، وكما موضح في جدول رقم (٥).

جدول (٥)

يبين مستويات التحصيل الدراسي للعينة

ت	التحصيل	ذكور	اناث	المجموع
١	ثانوي	٤٠	٢٥	٦٥
٢	معهد	٣٠	٥١	٨١
٣	بكالوريوس	٨٧	٧٩	١٦٦
٤	عليا	٤٥	٤٣	٨٨
المجموع		٢٠٢	١٩٨	٤٠٠

- **العمر :** تم توزيع عينة البحث بحسب العمر الى اربعة مستويات من خلال الفئات العمرية الموجودة فيها اذ تضمنت هذه الفئات اعمار من (١٨-٢٨) (٢٩-٣٨) (٣٩-٤٨) (٤٩-٥٨) سنة، وكما هو موضح في جدول رقم (٦) .

جدول (٦)

يبين مستويات العمر للعينة

ت	فئات الاعمار	ذكور	اناث	المجموع
١	١٨-٢٨	١٠٦	١٣٨	٢٤٤
٢	٢٩-٣٨	٤٦	٣٣	٧٩
٣	٣٩-٤٨	٢٠	٩	٢٩
٤	٤٩-٥٨	٣٠	١٨	٤٨
المجموع		٢٠٢	١٩٨	٤٠٠

اداة البحث :

ان تحقيق هدف البحث يتطلب بناء اداة لقياس اتجاهات الشباب نحو استخدام العنف ضد المرأة من وجهة نظر المرأة والرجل العراقي. لذا اتبعت الاجراءات الاتية في بناء الاداة:

- تم تحديد مفهوم الاتجاه/ العنف (كما جاء في تحديد المصطلحات) وكذلك تم التعرف على الاتجاه والعنف من خلال الادبيات السابقة. وكان الهدف من ذلك كي تتمكن الباحثتان من اعداد فقرات يمكن ان تقيس المفهوم اذ كما يشير المتخصصون

في القياس الى ضرورة تعرف الباحث على المفهوم الذي يريد دراسته حتى يتمكن من معرفة مدى تمثيل اداة المقياس للمفهوم المراد قياسه (جورج، ١٩٩١،ص٢٤٥).

- الاطلاع على الدراسات السابقة المتضمنة لمقاييس العنف.
- تقديم استبيان مفتوح يتضمن سؤال عن رأي المشترك في استخدام العنف ضد المرأة وتضمن جانبين الايجابي والسلبي وكما هو موضح في ملحق رقم (١). قدم الاستبيان الى عينة من الرجال والنساء تكونت من (١٠٠) فرد مناصفة (٥٠) رجل و (٥٠) امرأة من مدينة بغداد من منطقة الكرادة الشرقية والبياع اختيروا عشوائياً. اذ يفضل في اعداد فقرات اداة المقياس الرجوع الى افراد المجتمع الذي يعد لهم من خلال المقابلات او الاستبيانات المفتوحة (جابر،٢٠٠٠،ص٤٦).
- قامت الباحثتان بأعداد (٦١) فقرة من خلال نتائج الدراسة الاستطلاعية التي قامتا بها لهذا الغرض والتي شملت توجيه سؤال مفتوح الى النساء و الرجال فضلاً عن اطلاعهما على الادبيات والدراسات السابقة التي ذكرت آنفاً (ملحق رقم ٢)، بعد ان اعدت الباحثتان الفقرات بصيغتها الاولية ارتأت الباحثتان استخدام التدرج الثلاثي (اوافق – غير متأكد – لا اوافق) بدائل للاجابة عن الفقرات.
- صدق الاداة :للتحقق من صلاحية الفقرات في قياس اتجاهات الشباب نحو استخدام العنف ضد المرأة تم عرض الفقرات على خبراء متخصصين في علم النفس والاجتماع والقياس النفسي كما هو موضح في ملحق رقم (٣) وكان عددهم (١٠) خبراء لتقدير مدى صلاحية كل فقرة لقياس ما وضعت لاجله، اذ ان الاختبار الصادق يقيس ما وضع لقياسه.

في ضوء ملاحظات واراء الخبراء تم تعديل بعض الفقرات واستبعاد غير الصالح منها والغاء الفقرات التي يرون انها مكررة، وقد اعتمدت نسبة موافقة ٨٠% من مجموع عدد الخبراء البالغ عددهم (١٠) معياراً لصدق اداة المقياس، وبذلك يكون عدد

الفقرات الصالحة (٤٢) فقرة نصفها ايجابي والنصف الاخر سلبي ملحق (٤) ، بعد ان كانت (٦١) فقرة في صورة المقياس الاولية.

- للتحقق من وضوح تعليمات الاجابة والعبارات طبق المقياس على عينة عشوائية من النساء والرجال بلغ حجمها (٢٠) امرأة ورجل بواقع (١٠) رجل و(١٠) امرأة. وقد اتضح بأن العبارات كانت واضحة وكان متوسط الوقت المستغرق للاجابة بحدود (٢٥) دقيقة.
- تصحيح المقياس : يتضمن المقياس (٤٢) فقرة وقد وضع امام كل عبارة (فقرة) ثلاث بدائل لتحديد الموقف منها، هي (موافق، غير متأكد، غير موافق) واعطيت الاوزان(١,٢,٣) على التوالي للفقرات الايجابية والاوزان (٣،٢،١) للفقرات السلبية، وحيث ان عدد الفقرات (٤٢) فأن الدرجة التي تقل عن (٨٤) تمثل اتجاهاً سلبياً ، في حين ان الدرجة اعلى من (٨٤) تمثل اتجاهاً ايجابياً، يصل اقصاه لدى تسجيل الدرجة (١٢٦) على مجمل فقرات المقياس .
- التحليل الاحصائي للفقرات

أ. تمييز الفقرات :

تعد عملية تحليل الفقرات خطوة مهمة واساسية في بناء المقياس، وكما يؤكد (Ebel) ان الهدف من تحليل الفقرات هو الابقاء على الفقرات المميزة الجيدة في المقياس (Ebel,1977,p:392). تم استخراج القوة التميزية لكل عبارة من عبارات المقياس الـ ٤٢، بطريقة المجموعتين المتطرفتين بعد ان رتبت الدرجات تنازلياً من اعلى درجة الى أوطا درجة. وتم اختيار نسبة ٢٧% من الاستمارات الحاصلة على الدرجات العليا في المقياس و٢٧% من الاستمارات الحاصلة على الدرجات الدنيا قد بلغ عدد الاستمارات في كل مجموعة (١٠٨) استمارة وقد حسب المتوسط الحسابي والتباين للدرجات ولكلا المجموعتين ثم استخدم الاختبار التائي (t-test) لعينتين مستقلتين لاختبار الفروق بين درجات المجموعتين العليا والدنيا على كل فقرة وعدت القيمة التائية مؤشراً لتميز كل فقرة من خلال مقارنتها بالقيمة التائية

الجدولية، وبذلك فقد ظهر ان فقرات المقياس جميعها مميزة. وكما موضح ذلك في الجدول (٧).

الجدول (٧)

تمييز الفقرات بطريقة المجموعتين المتطرفتين لمقياس الاتجاهات نحو استخدام العنف ضد المرأة

رقم الفقرة	المجموعة العليا		المجموعة الدنيا		القيمة التائية المحسوبة
	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	
١	١.٦٤١	٠.٦١٨	٠.٠٨٩١	٠.٦٣٢	٩.٢٨٤
٢	١.٧٧٥	٠.٥٠٩	١.٠٠٠	٠.٨٤٠	٨.٦٣٨
٣	١.٣٧٥	٠.٦٢٢	٠.٨٨٣	٠.٦٨٨	٥.٨٠٣
٤	١.٥٧٥	٠.٧٤٠	٠.٧٠٨	٠.٧٢٦	٩.١٤٩
٥	١.٥٣٣	٠.٦٠٧	٠.٨٥٨	٠.٧٠١	٧.٩٦٨
٦	١.٤٤١	٠.٥٩١	٠.٨٠	٠.٥٧٣	٨.٥٣
٧	١.٨٢٥	٠.٤٤٢	١.٠٠٠	٠.٧٤٤	١٠.٤٣١
٨	١.٧٩٠	٠.٤٢٥	١.٣٠١	٠.٦٨٧	١٠.٢٩٤
٩	١.٠٠٠	٠.٧٤٤	٠.٠٥	٠.٦٣٥	٥.٥٩٦
١٠	١.٧٥	٠.٥٩٧	٠.٩٧٥	٠.٨١٤	٨.٤٠٤
١١	١.٧٠٨	٠.٤١٩	٠.٩٥٨	٠.٦٦٦	٩.٩٢٢
١٢	١.٥٠٨	٠.٥٤٩	٠.٨٥٨	٠.٦٣٩	٨.٤٤٥
١٣	١.٦٢٥	٠.٦٨٦	٠.٧٦٦	٠.٦٧٠	٩.٧٩٧
١٤	١.٦٠	٠.٦٦٦	٠.٥٨٣	٠.٧٠٥	١١.٤٨١

١٥	٠.٩٩١	٠.٧١٥	٠.٣٧٥	٠.٥٨٠	٧.٣٢٨
١٦	٠.٨٧٥	٠.٦٨٠	٠.٤٧٥	٠.٥٤٩	٥.٠٠٩
١٧	١.٨١٦	٠.٤٢٩	٠.٩٥	٠.٨٣٨	١٠.٠٧٥
١٨	١.٥٨٣	٠.٥٧٣	٠.٤٨٥	٠.٦٨٣	١٣.٧٩٥
١٩	١.٧٥١	٠.٤٨٩	٠.٨٩١	٠.٦٥٨	١١.٤٦١
٢٠	١.٣٧٥	٠.٥٥٠	٠.٦٤١	٠.٧١٩	٨.٨٦٥
٢١	١.٦٤١	٠.٦٣٢	٠.٨٧٥	٠.٦٤٢	٩.٣١٥
٢٢	١.٥٥	٠.٥٩١	١.٠٦٦	٠.٧٣٠	٥.٦٣٢
٢٣	١.١١٦	٠.٧٣٥	٠.٥٠	٠.٧١٠	٦.٦٠٧
٢٤	١.٥٧٥	٠.٦٠٣	٠.٥٨٣	٠.٦٥٥	١٢.١٩٠
٢٥	١.١٢٥	٠.٤٥٩	٠.٨٩٦	٠.٦٧٣	٣.٠٨٦
٢٦	١.٨٤١	٠.٣٦٦	١.٢٧٥	٠.٧٧٧	٧.٢٢١
٢٧	١.٢٨٣	٠.٦٣٧	٠.٠٦٥	٠.٥٨٩	٧.٩٩٢
٢٨	٠.٩٨٣	٠.٧٣٣	٠.٣١٦	٠.٥٦٤	٧.٨٩
٢٩	١.٥١٦	٠.٦٣٤	٠.٨	٠.٦٨١	٨.٤٣١
٣٠	١.٧١٩	٠.٤٢٧	١.٠٠	٠.٦٨٥	١٠.٧٢٦
٣١	١.١٢٣	٠.٤٦٠	٠.٨٩٣	٠.٦٧٥	٣.٠٨٥
٣٢	١.٧٢٥	٠.٦٣٤	٠.٧٣٣	٠.٦٣١	١٢.١٣٣
٣٣	١.٤٧٥	٠.٥٣٣	٠.٨٩١	٠.٥١٥	٨.٦١٢
٣٤	١.٦٧٥	٠.٥٥٢	١.٥٠	٠.٦٩٧	٢.١٦٠

٣٥	١.٤٢٥	٠.٥٧٤	٠.٧٩١	٠.٦٧٢	٧.٨٤٣
٣٦	١.٥١٦	٠.٦٧٣	١.٠٠٨	٠.٧٣٩	٥.٥٦٩
٣٧	١.٩٢٥	٠.٢٩٤	١.٤٤١	٠.٧٤٢	٦.٦٢٨
٣٨	١.٥١٦	٠.٥٧٩	٠.٨٥	٠.٦٤٣	٨.٤٣١
٣٩	١.٤٢٥	٠.٦٥٦	٠.٧٢٥	٠.٦٦٠	٨.٢٣٢
٤٠	١.٥٢٥	٠.٦٢١	٠.٥٥٨	٠.٦٧١	١١.٥٧٩
٤١	١.٨٥٨	٠.٣٩٥	٠.٩٦٦	٠.٦٢٠	١٣.٢٧١
٤٢	١.٧٨٣	٠.٥٢١	٠.٩٨٣	٠.٥٣٤	١١.٧٢٧

القيمة التائية الجدولية (١.٩٦) عند مستوى (٠.٠١)

ب. علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس

تم التحقق من دلالات صدق البناء للاختبار باتباع اسلوب فاعلية الفقرات، أي مدى ارتباط درجة كل فقرة من فقرات المقياس بالدرجة الكلية للفرد على الاختبار (Anastasi, 1976, P: 151). وقد تحقق هذا المؤشر من الصدق لان ارتباط درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس يعني ان الفقرة تقيس الدرجة الكلية للمقياس (Allen & Yen, 1979, P: 125) وقد تحقق ذلك باستخدام معامل ارتباط بيرسون لاستخراج العلاقة الارتباطية بين درجة كل فقرة ودرجة الفرد الكلية على المقياس وقد كانت المعاملات دالة عند مستوى (٠.٠٥) وبدرجة حرية (٣٩٨)كما في الجدول (٨)لمقياس الاتجاهات نحو استخدام العنف من المرأة.

الجدول (٨)

علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية لمقياس الاتجاهات نحو استخدام العنف ضد المرأة

رقم الفقرة	معامل الارتباط	رقم الفقرة	معامل الارتباط	رقم الفقرة	معامل الارتباط
١	٠.٨١	١٥	٠.٧٩	٢٩	٠.٨٥
٢	٠.٨٠	١٦	٠.٧٦	٣٠	٠.٨٦
٣	٠.٨٧	١٧	٠.٨٥	٣١	٠.٧٠
٤	٠.٨٥	١٨	٠.٨٧	٣٢	٠.٨٧
٥	٠.٨٤	١٩	٠.٨٦	٣٣	٠.٧٩
٦	٠.٨٥	٢٠	٠.٨٤	٣٤	٠.٨١
٧	٠.٨٦	٢١	٠.٨٢	٣٥	٠.٨٢
٨	٠.٨٨	٢٢	٠.٨٥	٣٦	٠.٧٨
٩	٠.٧٩	٢٣	٠.٨٤	٣٧	٠.٨٢
١٠	٠.٨٣	٢٤	٠.٨٣	٣٨	٠.٨١
١١	٠.٨٤	٢٥	٠.٧٧	٣٩	٠.٨٣
١٢	٠.٨٣	٢٦	٠.٨٥	٤٠	٠.٨٠
١٣	٠.٨٥	٢٧	٠.٨٣	٤١	٠.٨٤
١٤	٠.٨١	٢٨	٠.٨٢	٤٢	٠.٨٦

القيمة الحرجة لمعامل الارتباط بدرجة حرية (٣٩٨) ومستوى دلالة ٠.٠١ تساوي ٠.٢٥٤

ثبات المقياس:

يعد الثبات من المؤشرات السيكلومترية للمقاييس النفسية لانه يشير الى الفقرات واتساقها من قياس ما يجب قياسه (شقير، ٢٠٠١، ص٣٣٢).اذ ان حساب الثبات من الشروط التي ينبغي ان يتحقق منها الباحث قبل استخدام المقياس لانه يؤشر درجة الاتساق في نتائج المقياس التي يفترض ان تقيس ما يجب قياسه(Marshal,1979.p:104) وللتحقق من ثبات المقياس تم استخراج الثبات بطريقة الفا كرونباخ وكانت قيمته (٠.٨٢). كما استخرج الثبات بطريقة التجزئة النصفية ايضاً، وكانت قيمته (٠.٥٠) وبعد ان تم تصحيحه بمعادلة سبيرمان براون بلغت قيمته (٠.٦٧).

التطبيق النهائي : بعد ان تم تجهيز الاداة والتاكد من صلاحيتها تم تطبيقها على افراد العينة البالغ عددها ٤٠٠ امرأة ورجل بواقع (٢٠٢) رجل و (١٩٨) امرأة اختيروا بالاسلوب العشوائي من قطاعي الكرخ والرصافة في مدينة بغداد.

الوسائل الاحصائية :

استخدم في البحث العديد من الوسائل الاحصائية منها :

١. معامل ارتباط بيرسون .
٢. معامل ارتباط سبيرمان – براون .
٣. الاختيار التائي لعينة واحدة .
٤. الاختيار التائي لعينتين مستقلتين .
٥. تحليل التباين الاحادي .

الفصل الرابع

يتضمن هذا الفصل عرضاً للنتائج على وفق الهدف الذي حدده البحث الحالي وتحليلها ومناقشتها وبالشكل الاتي:

الـهـدف:

يهدف البحث الحالي الى الكشف عن اتجاهات الشباب نحو استخدام العنف ضد المرأة، ومنه تنبثق الفرضيات الاتية:-

١. لا يوجد فرق دال احصائياً بين الوسط الحسابي لدرجات العينة ككل والوسط الفرضي لمقياس الاتجاهات نحو استخدام العنف ضد المرأة.
٢. لا توجد فروق ذات دلالة احصائية في اتجاهات الشباب نحو استخدام العنف ضد المرأة وفق متغير الجنس.
٣. لا توجد فروق ذات دلالة احصائية في اتجاهات الشباب نحو استخدام العنف ضد المرأة وفق متغير التحصيل الدراسي.
٤. لا توجد فروق ذات دلالة احصائية في اتجاهات الشباب نحو استخدام العنف ضد المرأة وفق متغير العمر.
٥. لا توجد فروق ذات دلالة احصائية في اتجاهات الشباب نحو استخدام العنف ضد المرأة وفق متغير المهنة.

وفيما يخص نتائج الهدف، تم التحقق من الفرضيات الصفرية الاتية:

اولاً: لا توجد فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى (٠.٠٥) بين متوسط درجات الاتجاهات نحو استخدام العنف عند افراد العينة ككل والمتوسط النظري لمقياس. بعد تحليل اجابات عينة البحث البالغ حجمها (٤٠٠) شابة وشاب على مقياس الاتجاهات وحساب درجة كل فرد على اساس ان درجة المستجيب على الاداة تمثل مستوى اتجاهات العنف ضد المرأة.

اتضح ان اعلى درجات كانت (١٢٦) درجة، واقل درجة كانت (٤٢) وبمتوسط مقداره (٩٣.٨٢) درجة وبانجراف معياري قدره (١١.٩٤). وللتعرف على مستوى اتجاهات العنف لعينة البحث تم مقارنة متوسط عينة البحث بالوسط الرفضي للاداة (٨٤) باستخدام الاختبار التائي لعينة واحدة. اظهرت النتائج بأن قيمة الاختبار التائي المحسوبة (١.٩٨) اكبر من القيمة الجدولية (١.٩٦) بمستوى دلالة (٠.٠٥) أي ان الفرق دال احصائياً، مما يدل ان هناك فرق بين متوسط العينة والوسط الفرضي للاداة، ومعنى ذلك ان عينة البحث تتسم باتجاه ايجابي نحو استخدام العنف ضد المرأة والجدول رقم (٩) يبين ذلك.

جدول (٩)

يبين الفرق بين متوسط العينة والوسط الفرضي للمقياس

العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	الوسط الفرضي	درجة الحرية	القيمة التائية		النتيجة
					المحسوبة	الجدولية	
٤٠٠	٩٣.٨٢	١١.٩٤	٨٤	٣٩٩	١.٩٨	١.٩٦	دال

ثانياً: لا توجد فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى ٠.٠٥ في اتجاهات الشباب نحو استخدام العنف ضد المرأة تبعاً لمتغير الجنس (ذكور – اناث). تم التحقق من هذه الفرضية باستخدام الاختبار التائي لعينتين مستقلتين بين متوسطي درجات الذكور والاناث في مقياس الاتجاهات ويلاحظ ان المتوسطات متقاربة بين الذكور والاناث حيث بلغ متوسط عينة الذكور ٩٣.٦٨ ومتوسط عينة الاناث ٩٣.٩٥ وكما موضح في جدول رقم (١٠)

جدول (١٠)
المتوسطات والانحرافات المعيارية للعينة حسب الجنس

المبنى	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري
ذكر	٢٠٢	٩٣.٦٨	١٤.٣٢

انثى	١٩٨	٩٣.٩٥	٨.٩
مجموع	٤٠٠	٩٣.٨٢	١١.٩٤

وقد اتضح بانه لايوجد فرق دال احصائيا بين متوسط درجات اتجاهات الذكور ومتوسط درجات اتجاهات الاناث.حيث بلغت القيمة التائية المحسوبة (٠.٢٧) وهي اصغر من الجدولية (١.٩٧) عند مستوى(٠.٠٥).جدول رقم (١١)

جدول (١١)

المتغير	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	درجة الحرية	القيمة التائية		النتيجة
					المحسوبة	الجدولية	
ذكر	٢٠٢	٩٣.٦٨	١٤.٣٢	٣٩٨	٠.٢٧	١.٩٧	غير دال
انثى	١٩٨	٩٣.٨٢	١١.٩٤				
المجموع	٤٠٠	٩٣.٨٢	١١.٩٤				

مما تقدم نجد ان النتائج تظهر اتجاهات ايجابية نحو استخدام العنف ضد المراة سواء من الذكور او الاناث حيث يزيد متوسط درجات كلاهما عن الوسط الفرضي للمقياس.

ثالثاً: لا توجد فروق ذات دلالة احصائية في اتجاهات الشباب نحو استخدام العنف ضد المرأة تبعاً لمتغير العمر. تم التحقق من هذه الفرضية باستخدام تحليل التباين الاحادي بين المتوسطات وقد تم التوصل الى انه توجد فروق في المتوسطات لمتغير العمر لصالح الفئة العمرية (٣٩-٤٨) اذ بلغ متوسط الدرجات لهذه الفئة العمرية (٩٧.٢٧) وبلغ متوسط الدرجات للفئة العمرية (١٨-٢٨) (٩٣.٤٩) وللفئة العمرية (٢٩-٣٨) (٩٦.٦٨) والفئة العمرية (٣٩-٤٨) (٩٧.٢٧) والفئة العمرية (٤٩-٥٨) (٨٨.٦٨) ويلاحظ ان متوسط درجات الفئة العمرية (٤٩-٥٨) هو اقل من متوسط درجات الفئات

العمرية الاخرى مما يشير الى انها اقل اتجاهاً نحو استخدام العنف نحو المرأة من الفئات العمرية الاخرى وقد يعود ذلك الى النضج وتقدم العمر.

اما الفئة الاكثر اتجاهاً ايجابياً نحو استخدام العنف فهي الفئة (٣٩-٤٨). والجدول (١٢) يبين ذلك :

جدول (١٢)

يبين المتوسطات والانحرافات المعيارية لفئات العمر

ت	الفئة العمرية	العدد	المتوسط	انحراف معياري Std. deviation
١	١٨-٢٨	٢٤٤	٩٣.٤٩	٨.٧
٢	٢٩-٣٨	٧٩	٩٦.٦٨	١٤.٦٥
٣	٣٩-٤٨	٢٩	٩٧.٢٧	١٧.٢
٤	٤٩-٥٨	٤٨	٨٨.٦٨	١٥.٤١
المجموع		٤٠٠	٩٣.٨٢	١١.٩٤

وقد اظهرت النتائج ان القيمة الفائية المحسوبة قد بلغت (٥.٥١) اكبر من القيمة الفائية الجدولية(٢.٦٠) عند درجتي حرية (٣٩٦,٣) وبمستوى دلالة ٠,٠٠١ ولصالح الفئة العمرية (٣٩-٤٨) . الجدول رقم (١٣) يوضح ذلك .

جدول (١٣)

يبين تحليل التباين الأحادي والنسبة الفائية والدلالة الأحصائية حسب متغير العمر

	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	الدرجة الفائية		مستوى الدلالة
				المحسوبة	الجدولية	
يبين المربعات	٢٢٨٤.٢٠	٣	٧٦١.٤	٥.٥١	٢.٦٠	٠.٠٠١ دال
داخل المربعات	٥٤٦٢٨.٢	٣٩٦	١٣٧.٩			

الجدولية عند درجات حرية (٣٩٦.٣) تبلغ ٢.٦٠

رابعاً: لا توجد فروق ذات دلالة احصائية في اتجاهات الشباب نحو استخدام العنف ضد المرأة تبعاً لمتغير المهنة. تم التحقق من هذه الفرضية باستخدام تحليل التباين الاحادي بين متوسطات درجات مقياس الاتجاهات وقد تم التوصل الى انه توجد فروق ذات دلالة احصائية في المتوسطات اذ بلغت القيمة التائية المحسوبة (٣.٤٧) اكبر من القيمة الفائية الجدولية (٣.٠٠) عند مستوى (٠.٠٥) وبدرجتي حرية (٣٩٧.٢) لمستويات المهنة ولصالح الموظف. وقد يرجع ذلك الى ان الموظف هو اكثر تماساً مع المرأة في العمل بحكم عمله. وربما كون هذا الاتجاه الايجابي نحو استخدام العنف نتيجة تعامله مع المرأة اكثر من ذوي المهن الاخرى والجدولين (١٤) (١٥) يوضح ذلك.

جدول (١٤)

يبين المتوسطات والانحرافات المعيارية للمهن

ت	المهنة	العدد	المتوسط	انحراف معياري
١	موظف	١٩٢	٩٥.٢	١٤.٧٩
٢	كاسب	٩٣	٩١.٢٧	٩.٨٢
٣	اخرى	١١٥	٩٣.٥٦	٦.٧٦
المجموع		٤٠٠	٩٣.٨٢	١١.٩٤

جدول (١٥)

يبين تحليل التباين الاحادي والدلالة الاحصائية للفروق بين المهن

	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	الفائية المحسوبة	مستوى الدلالة
بين المربعات	٩٧٧.٧	٢	٤٨٨.٨٦	٣.٤٧	عند ٠.٠٥
داخل المربعات	٥٥٩٣٤.٦	٣٩٧	١٤٠.٨٩		
المجموع	٥٦٩١٢.٣٩	٣٩٩			

القيمة الفائية الجدولية تساوي ٣,٠٠ عند مستوى ٠.٠٥

خامساً: لا توجد فروق ذات دلالة احصائية في اتجاهات الشباب نحو استخدام العنف ضد المرأة تبعاً لمتغير الحالة الاجتماعية. تم التحقق من هذه الفرضية باستخدام تحليل

التباين الاحادي للتعرف على الفروق بين متوسطات الدرجات ولقد تم التوصل الى انه لا توجد فروق ذات دلالة احصائية بين المتوسطات عند مستوى ٠.٠٥ أي ان الحالة الاجتماعية (متزوج، اعزب ، اخرى) لم تظهر دلالة في الفرق بين اتجاهات الشباب في استخدام العنف ضد المرأة وأن المتوسطات تشير الى أتجاهات أيجابية نحو أستخدام العنف ضد المرأة لدى جميع فئات الحالة الأجتماعية ولايوجد فرق بين متزوج أو أعزب أو غيرهما. والجدولين (١٦) (١٧) يبينان ذلك .

جدول (١٦)

يبين المتوسطات والانحرافات المعيارية لمتغير الحالة الاجتماعية

ت	الحالة الاجتماعية	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري
١	متزوج	١٤٨	٩٤.٦٨	١٦.٣٥
٢	اعزب	٢١١	٩٢.٧٩	٧.٧٩
٣	اخرى	٤١	٩٥.٩٧	١٠.٣٦
المجموع		٤٠٠	٩٣.٨٢	١١.٩٤

جدول (١٧)

يبين تحليل التباين الاحادي والدلالة الاحصائية حسب متغير الحالة الزوجية

	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	التائية المحسوبة	مستوى الدلالة
بين المجموعات	٥٢٣.٤٨	٢	٢٦١.٧	١.٨٤	غير دال
داخل المجموعات	٥٦٣٨٨.٩	٣٩٧	١٤٢.٠٣٨		
المجموع	٢٦٩١٢.٣٩	٣٩٩			

سادساً: لا توجد فروق ذات دلالة احصائية في اتجاهات الشباب نحو استخدام العنف ضد المرأة تبعاً لمتغير التحصيل الدراسي . تم التحقق من هذه الفرضية باستخدام تحليل التباين الاحادي بين متوسطات الدرجات وقد تم التوصل الى انه توجد فروق ذات دلالة احصائية بين المتوسطات فبلغت القيمة الفائية المحسوبة (٤.١٦٨) اكبرمن القيمة الجدولية (٣.٠٠) عند مستوى دلالة (٠.٠٥) وبدرجتي حرية (٣٩٦.٣). وكان الفرق لصالح البكالوريوس بمتوسط قدره (٩٥.٩٦) ثم حملة الدراسات العليا أي ان حملة البكالوريوس لديهم اتجاهات ايجابية نحو استخدام العنف أكثر من حملة الدراسات العليا

والفئة الاقل اتجاهاً نحو استخدام العنف كانت لذوي التحصيل الدراسي من حملة الشهادة الثانوية . والجدولين (١٨ ، ١٩) يوضحان ذلك.

جدول (١٨)

يبين المتوسطات والانحرافات المعيارية لمتغير التحصيل الدراسي

ت	التحصيل الدراسي	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري
١	ثانوي	٦٥	٨٩.٥٠	٩.١
٢	معهد	٨١	٩٤.٩	٩.٥
٣	بكالوريوس	١٦٦	٩٥.٣	١٢.٣
٤	عليا	٨٨	٩٣.١	١٤.٢
المجموع		٤٠٠	٩٣.٨٢	١١.٩٤

جدول (١٩)

يبين تحليل التباين الاحادي ومستوى الدلالة الاحصائية للفروق بين فئات التحصيل الدراسي

	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	فاء المحسوبة	مستوى الدلالة
بين المجموعات	١٧٤٢.٠٧	٣	٥٨٠.٦٩	٤.١٦٨	عند ٠.٠٥
داخل المجموعات	٥٥١٧٠.٣٢	٣٩٦	١٣٩.٣١٩		
المجموعات					

المجموع	٥٦٩١٢.٣٩	٣٩٩			

الفصل الخامس

يتضمن هذا الفصل اهم الاستنتاجات التي توصلت اليها الباحثتان من خلال نتائجه والتوجهات التي يمكن الافادة منها، ومقترحات لبحوث لاحقة .

اولاً: الاستنتاجات :

١. ظهر اتجاه ايجابي نحو استخدام العنف ضد المرأة لدى عينة البحث اذ سجلت وسط حسابي اكبر من الوسط الفرضي للمقياس وبفرق دال احصائياً عند مستوى (٠.٠٥).
٢. لم يظهر البحث الحالي فروق ذات دلالة احصائية بين متوسطي الذكور والاناث في اتجاهاتهم نحو استخدام العنف ضد المرأة. الا ان المتوسطات كانت تشير الى وجود اتجاه ايجابي نحو استخدام العنف ضد المرأة عند كلا الجنسين.
٣. اظهر البحث ان هناك فرق بين متوسطات درجات الفئات العمرية في اتجاهاتهم نحو استخدام العنف وكانت الفئة العمرية (٣٩-٤٨) سنة اكثر الفئات ايجابية نحو استخدام العنف ضد المرأة في حين كانت الفئة العمرية (٤٩-٥٨) سنة اقل الفئات ايجابية نحو استخدام العنف.
٤. اظهر البحث ان الموظف اكثر ايجابية نحو استخدام العنف ضد المرأة من ذوي المهن الاخرى.
٥. لم يظهر البحث فروق ذات دلالة احصائية بين متوسطات متغير الحالة الاجتماعية (متزوج واعزب واخرى) في الاتجاه نحو استخدام العنف ضد المرأة. الا ان المتوسطات كانت تشير الى وجود اتجاه ايجابي نحو استخدام العنف ضد المرأة عند جميع هذه الفئات.
٦. توصل البحث الى ان ذوي التحصيل الدراسي (البكالوريوس) اكثر ايجابية نحو استخدام العنف ضد المرأة من فئات التحصيل الاخرى الاقل والاكثر من البكالوريوس.

ثانياً: التوصيات:

في ضوء نتائج البحث الحالي واستنتاجاته توصي الباحثتان بالاتي:

١. توعية الشباب بالدور الفعال للمرأة في الاسرة والمجتمع من حيث كونها ام واخت وزوجة في الاسرة، وعضو نافع منتج في المجتمع وطاقة خلاقة لبناء وتطوير المجتمع اذا ما اتيحت لها الفرصة لذلك.
٢. محاولة تكوين وغرس اتجاهات ايجابية نحو المرأة لدى الشباب اثناء مراحل التعليم كافة، وابعادهم عن مسألة صراع الادوار ليحل محله مبدأ التعاون وانهما مكملان لبعضهما في الحياة عن طريق اقامة الندوات والمؤتمرات التي تحاول ان تعزز دور المرأة في الاسرة والمجتمع.
٣. تنظيم ندوات تربوية ونفسية مفتوحة للشباب تهدف الى تعرف اسباب الاتجاهات الايجابية نحو استخدام العنف ضد المرأة وسبل تعديل هذه الاتجاهات.

٤. تشجيع المختصين في الارشاد النفسي والتوجيه التربوي على تفعيل دور الارشاد مثل تصميم برامج ارشادية تسهم في تعديل الاتجاهات السلبية نحو استخدام العنف ضد المرأة.
٥. ادخال مادة علم النفس في مناهج الدراسة الثانوية والجامعية لتساعد في فهم الذات والاخر وتقبل الذات والآخرين لدى الشباب.
٦. تنظيم حملات توجيه للاسرة عن طريق وسائل الاعلام او المنظمات، باعتبارها اللبنة الاولى لتنشئة الفرد ولداً كان ام بنتاً ومعاملته معاملة مشبعة بالحب والقبول والثقة، والابتعاد عن الاهمال او التسلط او تفضيل الذكر على الانثى او العكس او الابن الاكبر او الاصغر لما لذلك من اثر في النمو والصحة النفسية للفرد والاسرة والمجتمع.

ثالثاً: المقترحات :

لغرض تطوير البحث الحالي واكماله تقترح الباحثتان اجراء دراسات لاحقة له من باحثين اخرين وهي:

١. اجراء دراسة مماثلة للبحث الحالي على شرائح اجتماعية اخرى غير الشباب.
٢. دراسة العلاقة بين العنف والسمات الشخصية لدى الشباب .
٣. اجراء دراسة مقارنة في الاتجاهات نحو استخدام العنف لدى فئات الشباب الاعتياديين واخرين من ذوي الاحتياجات الخاصة والقدرات الخاصة.
٤. اجراء دراسة عن العلاقة بين العنف عند الشباب و المناخ الأسري أو المعاملة الوالدية للشباب.

المصادر

المصادر العربية :

١. ابراهيم، عبد الستار، ١٩٨٧:اسس علم النفس، دار المريخ للنشر، الرياض.
٢. ابراهيم، مفيدة محمد، ٢٠٠٢، ازمةالتربية في الوطن العربي، دار مجدلاوي للنشر،ط١، عمان.
٣. الامم المتحدة، اللجنة الاقتصادية والاجتماعية لغربي اسيا، السكان والقوى العاملة والتعليم في الاراضي الفلسطينية المحتلة، ٢٠٠١، الاردن.
٤. بركات ، محمد خليفة، ١٩٨٤:علم النفس التعليمي، الجزء الثاني، ط٢، دار القلم، الكويت.
٥. جابر، عبد الحميد، ٢٠٠٠، التقويم التربوي والقياس النفسي، ط١، دار النهضة العربية، القاهرة.
٦. جورج، ي.نيركسون، ترجمة،د.هناء محسن العكيلي، ١٩٩١: التحليل الاحصائي في التربية وعلم النفس، دار الحكمة للطباعة والنشر، بغداد.
٧. الحاج يحيى ، محمد، ١٩٩٢:ضرب النساء يكرس القهر والتخلف الاجتماعي، دراسة تحليلية غير منشورة ، مركز بيلسان للبحوث، رام الله.
٨. الحاج يحيى، محمد، ١٩٨٩: العنف ضد المرأة مشكلة اجتماعية، دار العلم للملايين، بيروت.
٩. داود، عزيز حنا وانور حسين عبد الرحمن، ١٩٩٠: مناهج البحث التربوي، ط ، دار الحكمةللطباعة والنشر، بغداد.
١٠. رزق الله، رالف، جملة الفكر العربي، معهد الانماط العربي، العدد١٧-١٨، السنة الثانية، بيروت.
١١. رزوق، اسعد، ١٩٧٧: موسوعة علم النفس، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت.
١٢. زهران، حامد عبد السلام، ١٩٧٤: علم النفس الاجتماعي، دار الكتب، القاهرة.
١٣. سلفيتي، رنا فؤاد عيسى، ١٩٩٦: العنف ضد النساء "ظاهرة ضرب الزوجات" رسالة ماجستير، كلية الاداب، جامعة بغداد.
١٤. عاقل، فاخرن١٩٨٥: معجم علم النفس ، ط٢، الانجلو المصرية، مصر.
١٥. العكيلي، منير، ٢٠٠٠: قاموس المورد، دار العلم للملايين، ط١، بيروت.
١٦. العلايلي، الشيخ عبد الله، ١٩٩٤: لسان العرب المحيط ، معجم لغوي علمي، دار لسان العرب، بيروت.
١٧. عنان، كوفي، ٢٠٠٣: وضع الاطفال في العالم، مجلة عالمية، اليونسيف، الامم المتحدة للطفولة، المطبعة الوطنية، عمان.
١٨. د. العيسوي، عبد الرحمن، ٢٠٠٢: الاسس النفسية لارشاد المراهق، دار النشر والتوزيع الاسلامي، الامارات.

١٩. القبانجي، علاء الدين، ٢٠٠٢: العنف السيكولوجي، العلاج، بحوث ودراسات، مجلة النبأ، العدد ٤٧، الامارات.
٢٠. الكبيسي، وهيب مجيد،١٩٩٣: الاتجاهات النفسية واساليب تعديلها، المجلة العراقية للعلوم التربوية والنفسية، بغداد.
٢١. كفافي، علاء الدين، ١٩٨٨: تقدير الذات وعلاقته بالتنشئة الوالدية والامن النفسي (دراسة تحليلية في تقدير الذات)، المجلة العربية للعوم الانسانية، المجلد التاسع، عمان.
٢٢. محمود، محمد مهدي وعيسى، مصطفى محمد، ١٩٨٩: اساليب التنشئة الوالدية وعلاقتها بالثقة بالنفس، مجلة اداب المستنصرية، العدد السابع عشر، كلية الاداب، الجامعة المستنصرية، بغداد.
٢٣. محمود، عاطف غيث، ٢٠٠٣: المشاكل الاجتماعية والسلوك الانحرافي، دار المعارف، الاسكندرية .
٢٤. ناصر، الجوهري واخرون، ١٩٩٤: دراسة في علم الاجتماع، دار المعارف، القاهرة.
٢٥. النجار، صباح احمد، ١٩٩٠: مظاهر السلوك االعدواني عند الشباب في فترة ما بعد الحرب، بحث مقدم في الدورة العلمية الاولى لقسم الخدمة الاجتماعية بكلية الاداب، جامعة الموصل، العراق.
٢٦. يحيى، خولة احمد، ٢٠٠٠: الاضطرابات السلوكية والانفعالية، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، ط١، الاردن.
٢٧. يونسيف، منظمة الامم المتحدة، ٢٠٠١: اتفاقية حقوق الطفل والمراهق، مكتبة اليونسيف الاقليمي للشرق الاوسط، شمال افريقيا.

المصادر الاجنبية :

28. Allport, G.W, 1967: Attitudes in Reading in attitudes theory & measurement, New York, wiely.
29. Anastast, A., 1976: Psychological testing, New York. Macmillan.
30. Dobash, E.R., & Russel P. Dobash, 1992: the respose of the finish American women's movements to Violence Against women, New York, free press.
31. Donash, R.E., & R. P. DOBASH, 1976: Violence against wives, New York, free press.
32. Dutton, Donald G. 1986: Wife Assault, Boston, beacon press.
33. Edwards, Charles, G. Costello, 1990: Symptoms of psychology, New York, John wiely & sons, INC.

34. Follingstad, Diane R. & James E., 1991: Identification of patterns of wife Abuse, south Carolina, sage publication.
35. Freud S., 1964: why war, the standard edition of the complete psychological works of sigmoid Freud, VOL. 22, New York, and Clark even.
36. Good, C.V., 1973: Dictionary of education, New York, 3th Ed, Mc Graw-hill.
37. Marshal, Jon L. & C. L. Cooper, 1979: Executive under pressure, the Macmillan, landau.
38. Morgan, David H. J., 1991: Maculinity & Violence, New York, free press.
39. Herber, John & Mary may nard, 1991: women Violence & social control New York, free press.
40. Steinmett, S. K., 1977: the cycle of Violence, assertive aggressive $ abusive family interaction, New York, Preazer publisher.
41. Strauss, M. A., 1974: Leveling & Violence in the family, Journal of marriage & the family, VOI. 13, no. 2, New York.
42. Strauss, M. A., 1977: Sexual Inequality Cultural norms & wife beating, Beverly hills, sage publications.